



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
In the Name of Allah, the Compassionate the Merciful

سرشناسه: ربانی، محمد حسن، ۱۳۴۳- / Rabbani, Muhammad Hasan
 عنوان و نام پدیدآور: مکتب فقهی اصولی شیخ انصاری (۱۲۸۱ق) / محمد حسن ربانی بیرجندی.
 مشخصات نشر: قم: نورالامین، ۱۴۴۶ ق. = ۱۴۰۴.
 مشخصات ظاهری: ۳۱۹ ص.
 شابک: ۹۷۸-۶۲۲-۴۷۶۷-۳۳-۲
 یادداشت: کتابنامه: ص. [۳۱۱] - ۳۱۹: همچنین به صورت زیرنویس.
 موضوع: انصاری، مرتضی بن محمد امین، ۱۲۱۴ - ۱۲۸۱ ق. -- دیدگاه درباره فقه شیعه
 موضوع: انصاری، مرتضی بن محمد امین، ۱۲۱۴ - ۱۲۸۱ ق. -- نقد و تفسیر
 موضوع: فقه جعفری -- قرن ۱۳ ق. / *Islamic law, Ja'fari -- 19th century
 فقه -- مکتب ها / *Legal systems -- Islamic law
 فقه جعفری -- روش شناسی / *Islamic law, Ja'fari-- Methodology
 فقه -- قواعد -- روش شناسی / *Islamic law -- Formulae -- Methodology
 رده بندی کنگره: ۱۶۸BD / رده بندی دیویی: ۱۲۱
 شماره کتابشناسی ملی: ۱۰۰۴۸۹۴۴
 این کتاب با کاغذ حمایتی منتشر شده است

NBP153

مکتب فقهی اصولی، شیخ انصاری (۱۲۸۱ق)

مؤلف: محمد حسن ربانی بیرجندی

چاپ اول: ۱۴۰۴ / ۱۴۴۶ ق

ناشر: نورالامین

چاپ: چاپخانه دیجیتالی المصطفی ﷺ شمارگان: ۵۰۰ قیمت:

مراکز پخش

* ایران، قم، خیابان معلم غربی (حجتیه)، نبش کوچه ۱۸

تلفن: +۹۸ ۲۵ ۳۷۸۳۶۱۳۴ / +۹۸ ۲۵ ۳۷۸۳۹۳۰۹

تلفن: +۹۸ ۲۵ ۳۲۱۳۳۱۰۶

* ایران، قم، بلوار امین، سه راه سالاریه

pup.nooralamin@gmail.com

با سپاس از دست اندرکارانی که ما را در تولید این اثر یاری رساندند

* مدیر تولید: جعفر قاسمی ابهری

* مدیر انتشارات: مصطفی نوبخت

* ناظر چاپ: ایوب جمالی

* ناظر فنی: سید محمدرضا جعفری

همه حقوق برای ناشر محفوظ است





نورالامین

مکتب فقہی اصولی

شیخ انصاری (۱۲۸۱ق)

محمد حسن ربّانی بیرجندی

سخن ناشر

معارف اسلامی ناب، نیازِ بشرِ تشنه معنویت امروز است. در این دوران که بسیاری آن را عصر پایان جهان می‌دانند، گرایش به دین و معنویت، سرعتی شگفت یافته است. در این میان، اسلام بیشترین سهم را از این گرایش به دین دارد، و چرا چنین نباشد؟ اسلام، دین انسانی زیستن، عدالت‌پروری و عشق به هم‌نوع است و بشر این عصر، این گوهر گمشده را در اسلام ناب یافته است.

از سوی دیگر، گسترش پُرشتاب رسانه‌ها و ابزارهای انتشار اطلاعات، بی‌وقفه موجب پدید آمدن پرسش‌ها و شبهات جدیدی می‌شود که تا اندکی پیش از این، هیچ‌یک از آنها قابل تصور نبود. این انفجار اطلاعات، به‌ویژه در دنیای مجازی، اغلب فرصت ژرف‌اندیشی را از انسان سلب می‌کند و همین موجب شناخت نادرست یا ناقص از بسیاری امور، به‌ویژه مفاهیم و معارف دینی می‌گردد.

بنابراین، تبلیغ و نشر مؤثر معارف اسلامی ناب، رسالت خطیری است که بر عهده همه متولیان این امر می‌باشد. بدون تلاش خالصانه و آگاهانه برای رسیدن به این هدف، پتانسیل عظیمی که در گرایش بشر به معنویت در این عصر پدید آمده، به هدر خواهد رفت.

نشر «نورالامین» به سهم خود می‌کوشد تا بخش اندکی از رسالت عظیم نشر معارف اسلامی ناب را به بهترین شکل ممکن انجام دهد و در این راستا از پیشنهادهای و انتقادهای همه فرهیختگان این عرصه، برای غنا بخشیدن به آثار خود استقبال می‌کند.

نورالامین

فهرست عناوین

۱۹	مقدمه
۲۲	فصل اول: مصادر تشريع
۲۲	فقه در لغت
۲۵	فقه در اصطلاح
۲۷	مصادر تشريع
۲۸	اخباريان و حجيت قرآن
۳۳	عدم تغيير ظاهر قرآن
۳۵	عدم تحريف قرآن
۳۷	آيات الاحكام
۳۸	اخبار
۳۸	تخصيص قرآن با سنت
۴۰	كشف حكم واقعي از سنت
۴۱	حجيت اخبار اهل بيت <small>عليهم السلام</small>
۴۲	دلایل اعتبار اقوال ائمه <small>عليهم السلام</small>
۴۷	اجماع
۴۸	عقل
۴۹	ديگر مصادر تشريع (قياس)
۵۴	قياس منصوص العله
۵۷	فقه و اجتهاد در عصر ائمه <small>عليهم السلام</small>

- ۶۳ □ فصل دوّم: ادوار فقه شیعه
- ۶۳ ادوار فقه از دیدگاه شیخ انصاری
- ۶۶ ادوار فقه
- ۶۷ ۱. بغداد و نجف
- ۶۹ ۲. حلّه
- ۷۲ ۳. شام
- ۷۴ ۴. حوزه اصفهان
- ۸۲ ۵. حوزه کربلا
- ۸۴ ۶. حوزه نجف
- ۸۹ ۷. حوزه علمیه قم
- ۹۲ مکاتب فقهی
- ۹۵ عوامل پیدایش یک مکتب
- ۹۶ پیامدهای پیدایش یک مکتب
- ۹۷ □ فصل سوّم: زندگینامه شیخ انصاری رحمته الله
- ۹۷ ولادت او
- ۱۰۶ اساتید شیخ انصاری
- ۱۰۸ مرجعیت شیخ انصاری
- ۱۱۰ شاگردان شیخ انصاری
- ۱۱۲ تألیفات شیخ انصاری
- ۱۱۷ توضیح بیشتر درباره مکاسب و حواشی آن
- ۱۲۳ □ فصل چهارم: اصطلاح شناسی
- ۱۲۳ اصطلاح شناسی در کتاب‌های فقهی

- ۱۲۵..... رمزگویی در نام کتاب‌ها
- ۱۲۶..... رمزگویی در کتاب‌های فقهی
- ۱۲۷..... شرح اصطلاحات
- ۱۲۷..... ۱. شیخان (شیخین)
- ۱۲۷..... ۲. الصدوقان (الصدوقین)
- ۱۲۸..... ۳. القديمان (القديمين)
- ۱۲۸..... ۴. الطبقة الأولى، الطبقة الثانية و الطبقة الثالثة
- ۱۲۹..... ۵. ابنا سعيد
- ۱۲۹..... ۶. المحقق (المحقق الاول)
- ۱۳۰..... ۷. المحقق الثاني
- ۱۳۰..... ۸. الثلاثة
- ۱۳۰..... ۹. جوامع اربعة
- ۱۳۰..... ۱۰. محمدین ثلاثة متقدمه یا محمدین ثلاثة أول
- ۱۳۱..... ۱۱. محمدین ثلاثة متأخره
- ۱۳۱..... ۱۲. جوامع روائی متقدمین
- ۱۳۱..... ۱۳. جوامع روائی متأخرین
- ۱۳۱..... ۱۴. تهذیبین یا کتابی الاخبار
- ۱۳۱..... ۱۵. أتباع الثلاثة
- ۱۳۲..... ۱۶. المفید و تلمیذه
- ۱۳۲..... ۱۷. المحقق و تلمیذه
- ۱۳۲..... ۱۸. المتأخر
- ۱۳۳..... ۱۹. السیدان
- ۱۳۳..... ۲۰. الفاضلان (الفاضلین)

٢١. الشيخ وأتباعه ١٣٣
٢٢. المحقق و الشهيد الثانيان ١٣٤
٢٣. الاربعة ١٣٤
٢٤. سيّد بن طاووس ١٣٤
٢٥. سيّد سند ١٣٥
٢٦. كاشف الرموز، كاشف الغطاء و كاشف اللثام ١٣٥
٢٧. العامليين ١٣٦
٢٨. اللمعتين ١٣٦
٢٩. الآخوند ١٣٦
٣٠. المصنّف ١٣٧
٣١. الخمسة ١٣٧
٣٢. ثقة الاسلام ١٣٧
٣٣. الشاميين (الشاميون) ١٣٨
٣٤. الحلّي ١٣٨
٣٥. حلّيّين ١٣٨
٣٦. الحلّيّين ١٣٨
٣٧. العلامة ١٣٩
٣٨. الحلبيّين ١٣٩
٣٩. الحلبيّين الثلاثة ١٣٩
٤٠. الشاميين الخمسة، الحلّيّين الستّة ١٣٩
٤١. مشايخ ثلاثه ١٤٢
٤٢. الحلبيّين الاربعه ١٤٣
٤٣. الاردبيلي وأتباعه ١٤٣

۴۴. الاخباريون (الاخباريين) ۱۴۴
۴۵. الاصوليون (المجتهدون) ۱۴۴
۴۶. التهذيبيان ۱۴۵
۴۷. المتقدمين (المتقدمون) ۱۴۵
۴۸. المتأخرون (المتأخرين) ۱۵۱
۴۹. متأخري المتأخرين ۱۵۸
۵۰. الفاضلين (الفاضلان) ۱۶۲
۵۱. معاصرين ۱۶۲
۵۲. بعض المحققين من المعاصرين ۱۶۳
۵۳. بعض الافاضل ممن عاصرناهم ۱۶۳
۵۴. بعض المعاصرين؛ بعض مشايخنا المعاصرين؛ شيخنا المعاصر ۱۶۴
۵۵. بعض مشايخنا؛ بعض سادة مشايخنا؛ سيد مشايخنا ۱۶۴
۵۶. بعض المعاصرين ۱۶۴
۵۷. جمال المحققين ۱۶۴
۵۸. ابن حجر ۱۶۵
۵۹. ابن اثير ۱۶۶
۶۰. شيخين ۱۶۶
۶۱. جامعیه ۱۶۶
۶۲. عاملی وولديه ۱۶۶
۶۳. كاشف الالتباس ۱۶۷
۶۴. ابو جعفر اول و ثاني و ثالث ۱۶۷
۶۵. كاشف الریبه ۱۶۷
۶۶. علامه طباطبایى ۱۶۷

- ١٦٨ ٦٧. المحققان
- ١٦٨ ٦٨. تقى
- ١٦٨ ٦٩. الثانيان
- ١٦٨ ٧٠. القاضى
- ١٦٨ ٧١. نهايه
- ١٦٩ ٧٢. مسالك الافهام
- ١٦٩ ٧٣. اصحاب اجماع
- ١٧٠ ٧٤. مشايخ اجازة
- ١٧٠ ٧٥. صاحب البشرى
- ١٧٠ ٧٦. صاحب التنقيح
- ١٧١ ٧٧. صاحب الجواهر
- ١٧١ ٧٨. صاحب الحدائق
- ١٧١ ٧٩. صاحب الرياض
- ١٧١ ٨٠. صاحب المسالك
- ١٧١ ٨١. صاحب الوافية
- ١٧٢ ٨٢. الشرح الكبير والشرح الصغير
- ١٧٢ ٨٣. شيخين
- ١٧٢ ٨٤. مجلسين (مجلسى اول و ثانى)
- ١٧٣ ٨٥. خوانساريين
- ١٧٣ ٨٦. نراقيين
- ١٧٣ ٨٧. شاميون ثلاثه، ثلاثة اول
- ١٧٣ ٨٨. الاولان (الاولين)
- ١٧٤ ٨٩. الثانيين

٩٠. الأولى ، الثانية ، الثالثة ١٧٤
٩١. الخمسة وأتباعهم ١٧٥
٩٢. الكافي ١٧٦
٩٤. قواعد ١٧٧
٩٥. استرآبادى (رجال كبير - رجال صغير) ١٧٨
- فصل پنجم: مصادر كتاب هاى فقهى اصولى شيخ انصارى ١٨٢
١. أجوبة المسائل المهنايّه ١٨٣
٢. الاحتجاج على أهل اللجاج ١٨٣
٣. الاربعين ١٨٤
٤. ارشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان ١٨٤
٥. إرشاد الجعفرية = شرح الجعفرية ١٨٥
٦. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ١٨٦
٧. الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ١٨٦
٨. الإشراف ١٨٦
٩. إصباح الشيعة بمصباح الشريعة ١٨٧
١٠. الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة ١٨٧
١١. ايضاح النافع ١٨٧
١٢. أساس البلاغة ١٨٨
١٣. الأمالى ١٨٨
١٤. الأمالى (أمالى الشيخ) ١٨٨
١٥. إيضاح الفوائد فى شرح مشكلات القواعد ١٨٨
١٦. بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١٨٩

١٧. البيان..... ١٨٩
١٨. تاج اللغة وصحاح العربية، الصحاح، صحاح اللغة..... ١٩٠
١٩. تبصرة المتعلمين..... ١٩٠
٢٠. تحرير الاحكام..... ١٩٠
٢١. تحف العقول..... ١٩١
٢٢. تذكرة الفقهاء..... ١٩١
٢٣. تعليقه شرايع..... ١٩٢
٢٤. تعليقه سلطان العلماء بر الروضة البهيّة..... ١٩٢
٢٥. تعليقه كاشف الغطاء بر اللمعة الدمشقيّة..... ١٩٢
٢٦. تعليقه ميسر بر ارشاد الازهان..... ١٩٣
٢٧. تفسير منسوب به امام عسكري عليه السلام..... ١٩٣
٢٨. تفسير علي بن ابراهيم قمّي..... ١٩٣
٢٩. تفسير عياشي..... ١٩٤
٣٠. تلخيص الخلاف..... ١٩٥
٣١. تمهيد القواعد الاصوليّة والعربيّة لتفريع الاحكام الشرعيّة..... ١٩٥
٣٢. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر..... ١٩٥
٣٣. التنقيح الرائع..... ١٩٦
٣٤. تهذيب الاحكام..... ١٩٦
٣٥. جامع الشتات..... ١٩٦
٣٦. جامع المقاصد..... ١٩٧
٣٧. جامع بزنطي (الجامع في الاحاديث)..... ١٩٧
٣٨. الجامع للشرائع..... ١٩٨
٣٩. حاشية شهيد ثاني بر شرائع الاسلام..... ١٩٨

٤٠. حاشية قواعد الاحكام ١٩٨
٤١. حاشية وحيد بهبهاني بر مجمع الفائدة والبرهان ١٩٨
٤٢. حاشية ارشاد ١٩٩
٤٣. حاشية الشرائع ١٩٩
٤٤. الحبل المتين ١٩٩
٤٥. الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة ٢٠٠
٤٦. حواشى شهيد ٢٠٠
٤٧. الحواشى على الروضة ٢٠١
٤٨. الخصال ٢٠١
٤٩. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ٢٠١
٥٠. الخلاف ٢٠٢
٥١. الدرر النجفیه من الملتقطات اليوسفيّة ٢٠٢
٥٢. الدروس الشرعيّة ٢٠٢
٥٣. دعائم الاسلام ٢٠٣
٥٤. ذخيرة المعاد في شرح الارشاد ٢٠٣
٥٥. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٢٠٤
٥٦. رجال نجاشى ٢٠٤
٥٧. رساله محكم ومتشابه ٢٠٥
٥٨. روض الجنان في شرح ارشاد الأذهان ٢٠٥
٥٩. الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة ٢٠٥
٦٠. روضة المتقين في شرح أخبار الأئمة المعصومين عليهم السلام ٢٠٦
٦١. رياض المسائل ٢٠٦
٦٢. زاد المعاد ٢٠٦

٦٣. زبدة البيان في براهين أحكام القرآن = آيات الأحكام..... ٢٠٧
٦٤. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ٢٠٧
٦٥. السنن الكبرى ٢٠٨
٦٦. الشرح الصغير في شرح المختصر النافع..... ٢٠٨
٦٧. شرح جُمَل العلم والعمل ٢٠٨
٦٨. شمس العلوم..... ٢٠٩
٦٩. ضوابط الرضاع..... ٢٠٩
٧٠. عدّة الداعي ونجاح الساعي ٢٠٩
٧١. العدّة في أصول الفقه ٢٠٩
٧٢. العزّيّة ٢١٠
٧٣. علل الشرائع ٢١٠
٧٤. عوائد الأيام ٢١٠
٧٥. عوالي اللئالي ٢١١
٧٦. عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢١٢
٧٧. عيون الحقائق الناضرة في تتمّة الحقائق الناضرة..... ٢١٢
٧٨. غاية المراد في شرح نكت الإرشاد ٢١٢
٧٩. غاية المرام ٢١٢
٨٠. غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام ٢١٣
٨١. غنيمة المعاد في شرح ارشاد الأذهان ٢١٤
٨٢. غنية النزوع الى علمي الأصول والفروع ٢١٤
٨٣. الغيبة..... ٢١٤
٨٤. فقه الرضا عليه السلام ٢١٤
٨٥. فقه القرآن..... ٢١٥

- ٢١٥..... ٨٦. فوائد القواعد.....
- ٢١٥..... ٨٧. الفوائد المدنيّة.....
- ٢١٥..... ٨٨. الفوائد المكيّة.....
- ٢١٦..... ٨٩. قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج.....
- ٢١٦..... ٩٠. القاموس المحيط.....
- ٢١٦..... ٩١. قرب الاسناد.....
- ٢١٧..... ٩٢. قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام.....
- ٢١٧..... ٩٣. الكافي.....
- ٢١٨..... ٩٤. الكافي في الفقه.....
- ٢١٨..... ٩٥. الكامل.....
- ٢١٨..... ٩٦. كشف الالتباس.....
- ٢١٨..... ٩٧. كشف الرموز.....
- ٢١٩..... ٩٨. كشف الريبه.....
- ٢١٩..... ٩٩. كشف اللثام والابهام عن كتاب قواعد الاحكام.....
- ٢١٩..... ١٠٠. كفاية الاحكام.....
- ٢١٩..... ١٠١. كمال الدين وتمام النعمة (إكمال الدين وإكمال النعمة).....
- ٢٢٠..... ١٠٢. كنز العرفان في فقه القرآن.....
- ٢٢٠..... ١٠٣. كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد.....
- ٢٢٠..... ١٠٤. اللمعة الدمشقيّة.....
- ٢٢١..... ١٠٥. المبسوط.....
- ٢٢١..... ١٠٦. مجمع الفائدة والبرهان.....
- ٢٢١..... ١٠٧. مختلف الشيعة.....
- ٢٢٢..... ١٠٨. مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام.....

١٠٩. المراسم النبوية والأحكام العلوية..... ٢٢٢
١١٠. مسالك الأفهام إلى آيات الاحكام..... ٢٢٢
١١١. مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الاسلام..... ٢٢٣
١١٢. مستطرفات سرائر..... ٢٢٣
١١٣. مستند الشيعة..... ٢٢٤
١١٤. مشارق الشموس في شرح الدروس..... ٢٢٤
١١٥. مشرق الشمسيين وإكسير السعادتين..... ٢٢٤
١١٦. المصاييح..... ٢٢٥
١١٧. مصاييح الظلام..... ٢٢٥
١١٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير..... ٢٢٥
١١٩. مطالع الأنوار في شرح شرائع الإسلام..... ٢٢٥
١٢٠. معالم الدين..... ٢٢٦
١٢١. المعبر في شرح المختصر..... ٢٢٦
١٢٢. مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة..... ٢٢٦
١٢٣. مفاتيح الاصول..... ٢٢٧
١٢٤. مفاتيح الشرائع..... ٢٢٧
١٢٥. مقاييس الانوار..... ٢٢٧
١٢٦. المقتصر..... ٢٢٧
١٢٧. المقنع..... ٢٢٨
١٢٨. المناهل..... ٢٢٨
١٢٩. منتهى المطلب في تحقيق المذهب..... ٢٢٨
١٣٠. المهذب البارع في شرح المختصر النافع..... ٢٢٩
١٣١. نكت النهايه..... ٢٢٩

۱۳۲. نوادر راوندی ۲۲۹
۱۳۳. نهاية الاحكام ۲۲۹
۱۳۴. نهاية المرام فى شرح مختصر شرائع الاسلام ۲۲۹
۱۳۵. نهج البلاغه ۲۳۰
۱۳۶. نهج الحق ۲۳۰
۱۳۷. الوافى ۲۳۰
۱۳۸. الوافيه ۲۳۰
۱۳۹. وسائل الشيعه ۲۳۱
۱۴۰. الوسيله ۲۳۱
- فصل ششم: گونه نگارش شيخ انصارى در فقه ۲۳۲
- روش شناسى نگاشته هاى فقهى شيخ ۲۳۲
۱. تحرير محلّ نزاع ۲۳۲
۲. عدم افراط و تفريط در فتوى ۲۳۵
۳. توجه به ادوار فقه ۲۳۹
۴. احاطه بر اقوال فقها و تتبع در آنها ۲۴۰
۵. توجه به آيات الاحكام ۲۴۷
۶. دورى از خلط فقه شيعه با فقه اهل سنت ۲۵۰
۷. عدم خلط فقه با اصطلاحات فلسفى ۲۵۲
۸. اهتمام در يافتن اجماع ۲۵۳
۹. توجه به قواعد فقهى ۲۵۶
۱۰. اهميت به فتواى قداما و مشهور ۲۵۷
۱۱. ابتكار در نگارش فقه ۲۶۱

۱۲. تواضع و ادب در نگارش ۲۶۲
۱۳. تأسیس قاعده و مخالفت آن ۲۶۴
۱۴. نمونه‌ای از تأثیر شیخ انصاری بر عالمان بعد ۲۶۹
- فصل هفتم: بررسی آرای رجال شیخ انصاری ۲۷۵
- حجیت خبر واحد ۲۷۶
- قطعی‌الصدور بودن روایات ۲۷۶
- ظنی‌الصدور بودن روایات ۲۷۸
- ضرورت علم رجال برای اجتهاد ۲۷۸
- اهتمام به قرائن ۲۸۰
- ۱- نقل اصحاب اجماع از راوی ۲۸۱
- ۲- معتبر بودن مراسیل محمد بن ابی عمیر ۲۸۳
- ۳- اعتبار روایات بنو فضال ۲۸۴
- فصل هشتم: بررسی آرای شیخ انصاری در فقه الحدیث ۲۹۰
- ۱- سنجش اخبار با عقل ۲۹۰
- ۲- تأویل و دست برداشتن از خبر مخالف اجماع ۲۹۷
- ۳- توجه به قواعد فقه الحدیث ۲۹۸
- ۴- شیوه جمع بین روایات متعارض (علاج الحدیث) ۳۰۲
- ۵- تأویل‌های شیخ ۳۰۶
- کتاب‌نامه ۳۱۱

مقدمه

علم فقه، دانشی است که به استنباط فروع از اصول و احادیث می‌پردازد. علم فقه، متکفل بیان احکام کارهای روزمره انسانهاست، اما در حاشیه این علم، علوم دیگری نیز پدید آمده است که در راه رسیدن به علم فقه باید آنها را به کار گرفت. از این علوم باید به عنوان علوم پایه استنباط یاد کرد. علامه محمد باقر وحید بهبهانی (۱۲۰۵ق) در کتاب *الفوائد الحائریة بحثی* را به این موضوع اختصاص داده و حدود پانزده علم را برشمرده است که در استنباط احکام شرعیّه دخالت دارند^(۱). ملا احمد نراقی (۱۲۴۵ق)، شاگرد با واسطه وحید بهبهانی نیز در کتاب *عین الاصول و مناهج الاحکام بحثی* را به این مقوله اختصاص داده است^(۲).

نقش علم اصول از سایر علوم کلیدی تر است؛ لذا آن را به عنوان پایه علم فقه و هم‌ردیف آن می‌خوانند. علومی نیز وجود دارد که با فقه مرتبط است. تاریخ

(۱) الفوائد الحائریة: ۳۳۷.

(۲) مناهج الاحکام والاصول: ۲۶۵، عین الاصول: ۲۲۶.

فقه و فقه‌ها، مبادی فقه، اصطلاح‌شناسی فقه و فقه‌ها و فلسفه فقه، از این‌گونه دانشهاست. شناسایی مکاتب فقهی و سبک‌شناسی فقه‌ها از این دسته است که نگاهی روشن‌مندانانه به نوشتارهای فقهی و مکاتب فقهی دارد. دانش روش‌شناسی که در حدود چهل سال اخیر رایج شده، بیشتر بر تفکرات فقیه، آثار او، گونه نوشتاری او، تأثر او از فقیهان سابق و تأثیرهای او بر فقهای پسین بحث می‌کند. شیخ اعظم انصاری از جمله فقهای ناموری بود که در عصر خود تحوّل ایجاد کرد.

نبوغ فوق‌العاده شیخ انصاری از یک سو و تحولات روزگار او که از جمله شکست اخباریان از سوی دیگر و انحصار مرجعیّت شیعه در شخصیّت او، باعث شد تا شیخ در اصول و فقه تحوّل ایجاد کند. این تحوّل سبب پیدایش مکتب او شد.

شناخت زوایای یک مکتب می‌تواند اندیشه‌های یک فقیه را به خوبی نمایان و آشکار سازد، و آنچه نوع فقه‌ها به آن نمی‌پردازند، روشن سازد. در این نوشتار، مکتب فقهی شیخ انصاری و سبک‌شناسی آن را مورد بررسی قرار می‌دهیم.

شیخ، آخرین ابتکارات خود را در فقه نمایان ساخته و تحقیقات خود را به ظهور رسانده است و در این راستا به دانش‌پژوهان فقه، شیوه فقاقت و فقاقت‌مداری را تعلیم داده است. امروزه راه آسان شدن و هموار شدن فقاقت، آشنایی با متون فقهی فقهایی است که به رمز و راز فقاقت دست یازیده‌اند. نوشتارهای گوناگونی در این زمینه به سامان رسیده است.

این جستار که به سبک‌شناسی مکتب فقهی شیخ انصاری می‌پردازد، به نوبه خود، می‌تواند زمینه را برای تألیفات ارزشمند دیگر هموار سازد. این نوشتار، بحث‌های دیگری در زمینه آشنایی با فقه را نیز در بر دارد و دامنه آن از سبک‌شناسی مکتب فقهی شیخ انصاری فراتر است. بحث‌های مقدماتی، بلکه ضروری دیگری را بیان می‌کند؛ از این رو، مصادر تشریح و اصطلاح‌شناسی در کتاب‌های فقهی، ادوار فقه، عوامل پیدایش و ممیزات مکتب‌های فقهی، کتاب‌های شیخ انصاری، زندگی‌نامه شیخ، مصادر کتاب‌های او و بالاخره روش شیخ در نگارش فقه، آرای رجالی، و آرای فقه الحدیثی او مورد توجه بیشتری قرار گرفته است.